

**ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية
وموقف مشايخ الأزهر منها قديماً وحديثاً**

إعداد الدكتورة

أمل السيد عبد الفتاح عبد المجيد

مدرس اللغويات الإنجليزية في كلية التربية، جامعة المنصورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية وموقف مشايخ الأزهر منها قديماً وحديثاً

أمل السيد عبد الفتاح عبد المجيد

قسم اللغويات الإنجليزية، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على رأي مشايخ الأزهر الشريف قديماً وحديثاً ممن كان لهم رأي في هذه القضية، فتناولت رأي الشيخ محمد مصطفى المراغي الذي أجاز هذه الترجمة، بل قدم مشروعاً بذلك لمشيخة الأزهر ثم رفعه إلى رئيس مجلس الوزراء لتوفير الاعتماد اللازم لهذا المشروع، ورأي الإمام / محمد الخضر حسين الذي أجاز نقل معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية على أنها تفسير لها لا على أنها ترجمة مطابقة للأصل، ثم جاء عصر الإمام الطيب الذي توسع في الترجمة عموماً وخصوصاً لمعاني القرآن الكريم، لكن بضوابط شديدة، وذلك عبر مركز الترجمة في الأزهر الشريف.

وقد جاء البحث في: مقدمة، وتمهيد عن الترجمة - دواعي ترجمة معاني القرآن الكريم - حكمها - أقسامها - شروطها، ثم ثلاثة فصول الأول منها عن: (الشيخ محمد مصطفى المراغي ورأيه في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى)، والثاني عن: (الشيخ محمد الخضر حسين ورأيه في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى)، والثالث عن: (الشيخ أحمد الطيب ورأيه وعصره في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى)، ثم الخاتمة التي فيها بعض نتائج البحث وتوصياته.

الكلمات المفتاحية: (ترجمة - القرآن الكريم - معاني - مشايخ الأزهر - اللغات الأجنبية - قديماً - حديثاً).

Translating the Meanings of the Holy Qur'an in between Prohibition, Permissibility, and the practical Stance of Sheikh Ahmed Al-Tayeb

By: Ibrahim Tharwat Haddad Afia
PhD. In Jewish Studies and History of Religions
Faculty of Languages and Translation
Azhar University

Abstract

This research paper is entitled "Translating the Meanings of the Holy Qur'an in between Prohibition, Permissibility, and the practical Stance of Sheikh Ahmed Al-Tayeb". The first research investigation examines the concept of translating the meanings of the Holy Qur'an, while the second investigation discusses the types of these translations and the legitimate provision of each type. The third research investigation traces the guiding disciplines of translating the meanings of the Holy Qur'an, the purpose of such translations and the provision of utilizing them in prayers. The fourth investigation demonstrates the practical stance of the Sheikh of Al-Azhar Mosque regarding translating the meanings of the Holy Qur'an with reference to the role of Al-Azhar Center for Translation as being established by Sheikh Ahmed Al-Tayeb. This center has limited the disagreement about the provision of translating the meanings of the Holy Qur'an, on one hand. On the other hand, it has translated the meanings of the Holy Qur'an into several languages, and it continues to do so to spread the religion of Islam, its Sharia, and its methodology as embodied in the Holy Qur'an and the Prophetic Sunnah worldwide correctly and far away from the suspicions or slanders of the Orientalists which they previously included in their translations of the meanings of the Holy Qur'an.

Key words: Al- Tayeb, meanings of the Holy Qur'an, Al- Azhar, translation, languages.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد،،

فقد اهتم الأزهر الشريف بتعليم اللغات الأجنبية لطلابه في معاهده الأزهرية إلى جانب مقررات اللغة العربية، وأصول الدين، والفقه، والتوحيد ليكون الطالب قادراً على تلقي العلوم والمعارف الأجنبية، والاطلاع على الثقافات المختلفة، بل أنشأ الأزهر كلية لتعليم اللغات المختلفة للبنين سماها بـ (اللغات والترجمة)، وأنشأ قسمًا للغة الإنجليزية والترجمة الفورية في كلية الدراسات الإنسانية للبنات لنفس الهدف، وهذا الاهتمام باللغات الأجنبية لم يكن حديثاً، بل كان لدى مشايخه القدامى من وقت إنشائه، فقد أرسل الشيخ / محمد مأمون الشناوي وهو الشيخ السابع والثلاثون بعثة من نوابغ العلماء إلى إنجلترا لدراسة الإنجليزية تمهيداً لإرسالهم إلى البلاد الإسلامية العديدة التي لا تجد التخاطب إلا بتلك اللغة.

ولما كانت رسالة الإسلام عالمية حرص مشايخ وأئمة الأزهر منذ نشأته وحتى الآن على ترجمة الكثير من الكتب والمؤلفات الإسلامية إلى اللغات الأجنبية، فقد ترجم إمامه الشيخ / مصطفى عبد الرزاق وهو الإمام السادس والأربعون كتاب العقيدة الإسلامية للشيخ / محمد عبده إلى الفرنسية، كما ترجم إلى الفرنسية مع صديقه برنارد مشيل رسالة التوحيد للشيخ / محمد عبده، بل كتب بالفرنسية عن معنى الإسلام والدين، وكتب رسائل موجزة بالفرنسية عن الأثر الكبير بهجت بك، كما ترجم من العربية إلى الفرنسية كتاب (طيف خيال ملكي للأميرة قدرية حسين).

واقترح الشيخ الإمام الشيخ / محمد مصطفى المراغي وهو الإمام الثالث والثلاثون أن تترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغات العالمية، وقدم مشروعاً بذلك لمشيخة الأزهر بمساعدة وزارة المعارف إلى رئيس مجلس الوزراء لتوفير الاعتماد اللازم لهذا المشروع؛ فأحدث ذلك نقاشاً بين الناس ما بين مؤيد له ومعارض حتى كتب الشيخ / محمد سليمان القاضي الشرعي كتاباً سماه بـ (حدث الأحداث في الإسلام الإقدام على ترجمة القرآن)، كما ألف / محمد مصطفى الشاطر كتاباً سماه بـ (الرد على مشروع ترجمة القرآن الكريم)، فأصدرت جماعة كبار العلماء في الأزهر الشريف فتوى بإجازة ترجمة معاني القرآن الكريم، وقد وقع عليها الأعضاء وهم: الشيخ / محمود الديناري شيخ معهد طنطا، والشيخ / عبد المجيد اللبان شيخ كلية أصول الدين، والشيخ / إبراهيم حمروش شيخ كلية اللغة العربية، والشيخ / محمد مأمون الشناوي شيخ كلية الشريعة.

مما جعل الشيخ الإمام / المراغي يؤلف بحثه في ترجمة القرآن الكريم وأحكامها، وقد خلص فيه إلى القول بأن المشروع الذي قدمه لترجمة معاني القرآن إلى اللغات الأجنبية يعد أكبر خدمة لدين الله الذي ارتضاه، وخير معونة تسدى للراغبين في تفهم حقائق هذا الوحي السماوي والله متم نوره.

كما ألف الشيخ الإمام / محمد الخضر حسين وهو الإمام الحادي والأربعون مبحثاً في كتابه (بلاغة القرآن) أجاب فيه عن أسئلة تتعلق بترجمة معاني القرآن الكريم، وخلص فيه إلى أنه يجوز نقل معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية على أنها تفسير لا على أنها ترجمة مطابقة للأصل، ولا بد في هذا النقل من إشعار القارئ بأن هذا النقل تفسير لا ترجمة.

وإذا كانت الترجمة بمعناها الحقيقي لا تيسر في جمع آيات القرآن الكريم، وإنما المتيسر الترجمة على معنى التفسير كانت الترجمة المعنوية أقرب إلى الصحة من الترجمة

التمهيد

(الترجمة - دواعي ترجمة معاني القرآن الكريم - حكمها - أقسامها - شروطها)

تعريف الترجمة: للترجمة الكثير من المعاني ذكرتها معاجم اللغة إلا أن الجوهري وغيره ذكروا المراد منها فيما نحن بصدده فقال الجوهري: "يقال: قد ترجم كلامه، إذا فسره بلسان آخر. ومنه الترجمان، والجمع التراجم".^(١)

وقال ابن الأثير: "... التَرْجُمَانُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: هُوَ الَّذِي يُتْرَجَمُ الْكَلَامَ، أَيْ يَنْقُلُهُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى. وَالْجَمْعُ التَّرَاجِمُ...".^(٢)

دواعي ترجمة معاني القرآن الكريم:

إن الغرض من الترجمة على وجه العموم هو نقل المعارف والثقافات الأخرى، والاطلاع على ما أنتجته قرائح الآخرين.

وتعد الكتب والرسائل التي بعث بها النبي - ﷺ - إلى الملوك من أقدم ما ترجم إلى غير العربية؛ لأن هذه الرسائل لزاماً أنها ترجمت عن طريق مترجميهم إلى لغاتهم كما ورد في كتب الفقه أن سلمان الفارسي (ت ٣٣ هـ) ترجم معاني سورة الفاتحة إلى الفارسية؛ وذلك نزولاً على رغبة بعض المسلمين الفرس.^(٣)

حكم الترجمة:

ترجمة القرآن الكريم حرفياً ممنوعة شرعاً عند الفقهاء؛ لأنها لا تفي بالغرض

(١) انظر: الصحاح (رج م).

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١٨٦، وراجع: تكملة المعاجم العربية ٤/٤٢، معجم اللغة العربية المعاصرة ١/٢٨٩.

(٣) انظر: المجموع شرح المذهب للنووي ٣/٣٤٢.

المطلوب، أما بالنسبة للترجمة التفسيرية للنص القرآني، فهي جائزة، بل ومطلوبة شرعاً؛ لأنها تصل إلى حد كبير إلى المعنى المراد لأصحاب اللغة التي ترجمت لهم.

أقسام الترجمة: للترجمة نوعان:

الأول: الترجمة الحرفية، أو اللفظية، أو المساوية: وهي التي تراعي محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه، فهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفه. ^(١)

الثاني: الترجمة التفسيرية، أو الترجمة المعنوية: وهي التي لا تراعى فيها تلك المحاكاة أي محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه بل المهم فيها حسن تصوير المعاني والأغراض كاملة. ^(٢)

وسميت تفسيرية؛ لأن حسن تصوير المعاني والأغراض فيها جعلها تشبه التفسير وما هي بتفسير. ^(٣)

شروط الترجمة: يشترط في المترجم أن تتوافر فيه العديد من الشروط منها: ^(٤)

- ١- معرفة المترجم لأوضاع اللغتين لغة الأصل ولغة الترجمة.
- ٢- معرفته أساليبهما وخصائصهما.
- ٣- وفاء الترجمة بجميع معاني الأصل ومقاصده على وجه مطمئن.
- ٤- أن تكون صيغة الترجمة مستقلة عن الأصل بحيث يمكن أن يستغني بها عنه أن تحل محله كأنه لا أصل هناك ولا فرع.

(١) انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن ل محمد عبد العظيم الزُّرقاني ١١٣ / ٢ .

(٢) انظر: السابق ٩١ / ٢ ، ٩٢ .

(٣) انظر: السابق ٩٢ / ٢ .

(٤) انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن ل محمد عبد العظيم الزُّرقاني ١١٣ / ٢ ، ترجمة معاني القرآن الكريم دانة الدوسري ص ٦٨٥٩ ، ٦٨٦٠ .

- ويشترط في الترجمة كي تكون مقبولة عدداً من الشروط منها: ^(١)
- ١- أن يكون عنوانها: ترجمة تفسير القرآن الكريم، أو تفسير القرآن باللغة الإنجليزية أو غيرها.
 - ٢- الإشارة في بداية الترجمة أن هذا تفسير للقرآن وبيان لمراد الله بقدر الطاقة البشرية.
 - ٣- الإشارة في الحواشي إلى الاحتمالات المتعددة للآية.
 - ٤- أن تكون الآيات مطبوعة بالحروف العربية في نفس صفحات الترجمة.
 - ٥- الإشارة إلى أن هذا التفسير ألفته وترجمته لجنة كذا، وأشرفت عليه الأزهر الشريف أو غيره من الجهات الدينية الإسلامية المعروفة.

(١) انظر: الواضح في علوم القرآن ص ٢٧١، ترجمة معاني القرآن الكريم دانة الدوسري ص ٦٨٥٨،

الفصل الأول

الشيخ محمد مصطفى المراغي ورأيه في ترجمة معاني القرآن الكريم

إلى اللغات الأخرى

منع الأزهر الشريف دخول ترجمة للقرآن الكريم باللغة الإنجليزية قام بها / محمد علي القادياني وهو من أتباع ميرزا غلام أحمد القادياني؛ لما فيها من المخالفات، والتحريفات^(١).

ولذلك اقترح الشيخ الإمام الشيخ / محمد مصطفى المراغي سنة ١٩٣٦م أن تترجم معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، وقدم مشروعاً بذلك لمشيخة الأزهر بالاشتراك مع وزارة المعارف، ثم بعثه إلى رئيس مجلس الوزراء لتوفير الاعتماد اللازم لهذا المشروع وقد عُوِّض هذا الاقتراح ورفض، وكان على رأس الرافضين لهذه الترجمة الشيخ / محمد سليمان نائب المحكمة الشرعية العليا بمصر، وأصدر كتاباً سماه بـ (حدث الأحداث في الإسلام الإقدام على ترجمة القرآن) وطبع سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦م، وكتاب (القول السديد في حكم ترجمة القرآن المجيد) والمطبوع سنة ١٣٥٥ هـ، كما عارضه الشيخ / محمد مصطفى الشاطر قاضي المحكمة الشرعية بشبين الكوم، فأصدر كتاباً سماه بـ (الرد على مشروع ترجمة القرآن الكريم) والمطبوع سنة ١٣٥٥ هـ، فأصدرت جماعة كبار العلماء في الأزهر الشريف فتوى بإجازة ترجمة معاني القرآن الكريم، وقد وقع عليها الأعضاء وهم: الشيخ / محمود الديناري شيخ معهد طنطا، والشيخ / عبد المجيد اللبان شيخ كلية أصول الدين، والشيخ / إبراهيم حمروش شيخ كلية اللغة العربية، والشيخ / محمد مأمون الشناوي شيخ كلية الشريعة.

(١) انظر: دراسة حول ترجمة القرآن الكريم د/ أحمد مهنا ص ١٤.

مما جعل الشيخ الإمام / المراغي يؤلف بحثه في ترجمة القرآن الكريم وأحكامها،
والمطبوع سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م، وقد ضمن كتابه ما يلي:

- إمكان ترجمة القرآن:

وقد ناقش الشيخ رأي الإمام الشاطبي الذي قال فيه: "اللغة العربية من حيث هي ألفاظ
دالة على معان نظران:

أحدهما: من جهة كونها ألفاظاً وعبارات مطلقة، دالة على معان مطلقة، وهي الدلالة
الأصلية.

والثاني: من جهة كونها ألفاظاً وعبارات مقيدة دالة على معان خادمة، وهي الدلالة
التابعة.

فالجبهة الأولى يشترك فيها كل الألسنة، وإليها تنتهي مقاصد المتكلمين، ولا تختص
بأمة دون أخرى....

وأما الجبهة الثانية فهي التي يختص بها لسان العرب في تلك الحكاية وذلك الإخبار،
فإن كل خبر يقتضي في هذه الجبهة أموراً خادمة لذلك الإخبار بحسب الخبر والمُخبر،
والمُخبر عنه وبه...

وإذا ثبت هذا فلا يمكن أن يُترجم كلام من الكلام العربي بكلام العجم على حال،
فضلاً عن أن يترجم القرآن وينقل إلى لسان غير عربي، إلا مع فرض استواء اللسانين في
جميع الوجوه، فإذا ثبت ذلك في اللسان المنقول إليه مع لسان العرب أمكن أن يترجم
أحدهما إلى الآخر، وإثبات مثل هذا بوجهٍ بَيِّنٍ عسير جداً.

وقد نفى ابن قتيبة رحمته الله إمكان الترجمة في القرآن الكريم على الوجه الذي يختص به
لسان العرب بخصائص ينفرد بها عن بقية اللغات، من الإيضاح، والإخفاء، والإيجاز،

والإطناب، وغير ذلك؛ فأما على الوجه الذي تشترك فيه جميع الألسنة، وإليه تنتهي مقاصد المتكلمين، مثل القيام والقعود... فهو ممكن، ومن جهته صح تفسير القرآن وبيان معناه للعامة، ومن ليس له فهم يقوى على تحصيل معانيه، وكان ذلك جائزا باتفاق أهل الإسلام، فصار هذا الاتفاق حجة في صحة الترجمة على هذا المعنى الأصلي...^(١)

وقد علق الشيخ المراغي على كلام الشاطبي فقال: أثبت الشاطبي في هذا الفصل جواز الترجمة وإمكانها... وقد أتى الشاطبي بما يرد كل شبهة في ترجمة القرآن حيث قال: إن أهل الإسلام أجمعوا على جواز تفسيره للعامة، وهذا إجماع منهم على جواز ترجمته...^(٢)

- تحدث عن الشبه التي ذكرها الناس في الترجمة:

١- أنه معجز، فلا يمكن أن يترجم، وأن فيه كلمات لا مقابل لها في اللغات الأخرى؛ وذلك يضطر المترجم إلى أن يدل على معانيها بكلمات توجد شيئاً من التغيير، فإذا نقلت هذه الترجمة إلى لغة أخرى قد يحدث فيها تغيير آخر...

٢- أن ترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية غير ميسورة، فيضطر المترجم إلى نقل المعاني التي يفهمها أو يفهمها غيره من العلماء، وهذا لا يسمى قرآناً، ولا يمكن أن يسمى نصاً شرعياً تستخرج منه الأحكام، والذين يعتمدون على هذه التراجم لا يسلم لهم شيء من أصول الإسلام.

٣- أن للنظم العربي من الروعة والطلاوة واللذة والتأثير في النفوس ما لا يمكن أن يوجد في التراجم، فالاعتماد على التراجم يحرم من يقرؤها من ذلك كله.

٤- أن بعض الألفاظ العربية يجب أن يسلم عليها التأويل امتثالاً للدليل العقل وهذا لا يمكن

(١) انظر: الموافقات للشاطبي ٢ / ١٠٥ : ١٠٨ بتصرف.

(٢) انظر: ترجمة القرآن الكريم وأحكامها ص ٥، وراجع: الموافقات للشاطبي ٢ / ١٠٧.

في التراجم. (١)

وقد رد على هذه الشبهة بما أورده عن الشاطبي حيث قال: " ما تقرر من أمية الشريعة، وأنها جارية على مذاهب أهلها وهم العرب ينبنى عليها قواعد منها: أن كثيراً من الناس تجاوزوا في الدعوى على القرآن الحدّ فأضافوا إليه كل علم يُذكر للمتقدمين أو المتأخرين من علوم الطبيعيات، والتعاليم، والمنطق، وعلم الحروف، وجميع ما نظر فيه الناظرون من هذه الفنون وأشباهها. وهذا إذا عرضناه على ما تقدم لم يصح.

وإلى هذا فإن السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن يليهم كانوا أعرف بالقرآن وبعلمومه وما أودع فيه، ولم يبلغنا أنه تكلم أحد منهم في شيء من هذا المدعى..... ولو كان لهم في ذلك خوض ونظر لبغنا منه ما يدلنا على أصل المسألة، إلا أن ذلك لم يكن، فدل على أنه غير موجود عندهم، وذلك دليل على أن القرآن لم يُقصد فيه تقريرٌ لشيء مما زعموا، نعم تضمن علومًا هي من جنس علوم العرب، أو ما ينبنى على معهودها مما يتعجب منه أولو الألباب، ولا تبلغه إدراكات العقول الراجحة دون الاهتداء بأعلامه والاستنارة بنوره، أما أن فيه ما ليس من ذلك فلا... " (٢)

- جواز الصلاة بالترجمة:

وقد تناول الإمام القضية عند الفقهاء، فذكر رأي شمس الأئمة في كتابه المبسوط: وأصل المسألة إذا قرأ في صلاته بالفارسية جاز عند أبي حنيفة - رحمته الله - ويكره، وعندهما

(١) انظر: ترجمة القرآن الكريم وأحكامها ص ٧.

(٢) انظر: الموافقات للشاطبي ٢ / ١٢٧، وما بعدها، وراجع: ترجمة القرآن الكريم وأحكامها ص ٨.

لا يجوز إذا كان يحسن العربية، وإذا كان لا يحسنها يجوز.... (١)

ثم ذكر رأي فخر الملة والدين قاضيخان: "وإذا تعلم تفسير سورة من القرآن نحو الفاتحة وغيرها بالفارسية عند أبي حنيفة يخرج من أن يكون أمياً فلا تجوز صلواته إلا بقراءة ما يعلم وهو قول أبي يوسف ومحمد رحمهما الله؛ لأن قولهما فيمن لا يحسن العربية كقول أبي حنيفة. (٢)

وأنتهى الشيخ هذا المبحث بترجيح رأي قاضيخان ومن تابعه من الفقهاء، وهو وجوب القراءة في الصلاة بترجمة القرآن للعاجز عن قراءة النظم العربي....، وما اختاره صاحب الفتح مبني على أن الترجمة ليست قرآناً، وما كان كذلك كان من كلام الناس وهو غير صحيح؛ لأن الترجمة وإن كانت غير قرآن باتفاق تحمل معاني كلام الله، ومعاني كلام الله ليست كلام الناس، وعجيب أن تسلب من معاني القرآن صفاتها وجمالها، وتوصف بأنها من جنس كلام الناس بمجرد أن تلبس ثوباً آخر غير الثوب العربي... (٣)

— كتابة التراجم وقراءتها:

ورأي الشيخ الإمام أن تكتب التراجم مع النص العربي، وفي العمل بهذا الرأي اتباع لأراء فقهاء المذهب، فضلاً عن أنه يذكر دائماً بالنظم العربي، ويشوق إلى تعلمه، وتعلم اللغة العربية لإمكان الوصول إلى فهمه فيها، ولا أقول يكتب النص العربي ليعلم الناس أن الترجمة ليست قرآناً، فإن الترجمة نفسها تنادي بأنها ليست قرآناً، فهي تشتمل على الآيات

(١) انظر: ترجمة القرآن الكريم وأحكامها ص ١٥، المبسوط للسرخسي ١/ ٣٧.

(٢) انظر: ترجمة القرآن الكريم وأحكامها ص ١٩.

(٣) انظر: المرجع السابق ص ٢٢.

الدالة على أن القرآن أنزل عربياً... (١)

وختم الإمام الشيخ بحثه بقوله: إذا تتبعنا كلام المانعين رأينا ينقسم قسمين: قسم لا يستحق العناية والتقدير، وقسم لا يستحقهما، فمن الأول قولهم: إن للحروف العربية مزية وحرمة، ولل كلمات العربية مزية وحرمة، وللنظم العربي كذلك، والترجمة تغير هذا كله، وتقديم المضاف إليه على المضاف... ولا يجوز أن تُغير الحروف والكلمات والترتيب في النظم العربي كي لا يقع فيه التحريف نرى أن التراجع لا يمكن أن يؤثر في شيء من هذا مطلقاً؛ لأن ذلك كله باق في النظم العربي لا تفتح التراجع عليه باب الفساد، ونحن إذا أمرنا بحفظ هذا اللسان العربي الذي أنزل به القرآن، وكيف نكلفه إذا أريدت الترجمة، ويصح أن يقال: إنما أمرنا به في القرآن، والتراجع ليست قرآناً، ولا يصح أن تسمى قرآناً، وإنما هي معاني القرآن. والقسم الثاني أن الترجمة الحرفية متعذرة، والترجمة المعنوية قد تغير المعنى، والأهم الأعجمية ينبغي أن تعرّب وتتعلم العربية، وفهم القرآن في نظمه العربي، وترجمة القرآن حرفياً متعذرة في كل القرآن، وممكنة في آيات كثيرة، أو في أكثر آيات القرآن، والترجمة المعنوية قد يتغير بها المعنى المراد لله ﷻ؛ لأنها موقوفة على الفهم أولاً، وبعد الفهم ينقل المعنى المفهوم إلى اللغة الأخرى، وقد أجاز الحنفية الترجمة الحرفية، ولم يجزوا الصلاة بغيرها، وأجازوا الترجمة المعنوية، ولكنهم لم يجزوا الصلاة بها، ولو أنهم كانوا يمنعون الترجمة المعنوية لقالوا إنها لا تجوز الصلاة بها، بل لأنها غير جائزة، ولكنهم قالوا لا تجوز الصلاة بها؛ لأنه لا يتيقن أنها معنى كلام الله.

أما تعريب الأمم الإسلامية الأعجمية فهو أمل، وكل مسلم يود لو أن لغته العربية عمت العالم الإسلامي كله، بل العالم كله، وأصبحت هي لغة التفاهم، والتخاطب، والتأليف،

(١) انظر: ترجمة القرآن الكريم وأحكامها ص ٢٦.

والعلم والفنون، ويفهم المسلمون القرآن الكريم بلغته العربية، والتكلم بها، والقدرة على استنباط الأحكام منه، ولما لم يحدث ذلك حتى الآن كان لزاماً أن تنقل معاني القرآن بالترجمة الحرفية إلى اللغات الأخرى حتى يمكن فهم وتدبر معاني القرآن. وهذا بغض النظر عن الجواز والحرمة. ^(١)

(١) انظر: ترجمة القرآن الكريم وأحكامها ص ٣١، ٣٢ بتصرف .

الفصل الثاني

الشيخ محمد الخضر حسين ورأيه في ترجمة معاني القرآن الكريم

إلى اللغات الأخرى

وضع الشيخ الإمام / محمد الخضر حسين كتاباً في (بلاغة القرآن) ضمنه مباحث تتعلق بإعجاز القرآن الكريم، ووضع ضمن هذا المباحث مبحثين يتعلقان بالترجمة الأول عنوانه: نقل معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية، والثاني بعنوان: ترجمة القرآن الكريم. وفي المبحث الأول: ذكر فيه أن الناس تتحدث عن نقل معاني القرآن إلى اللغات الأجنبية، وتأتينا الرسائل في السؤال عن حكم هذا النقل، وذلك ما دعاني أن أنظر في هذا الموضوع الخطير، وأعرض ما وصلت إليه من نتيجة، وأرجو أن أكون ممن استقام في البحث حتى اهتدى إلى الحقيقة^(١).

وقد وضع بعض الأسئلة وأجاب عنها وهي:

هل في المستطاع ترجمة القرآن إلى لغة غير عربية؟

فقال: للقرآن - ككل كلام عربي بليغ - معانٍ أصيلة، وهي ما يستوي في فهمه كل من عرف مدلولات الألفاظ المفردة، وعرف وجوه إعرابها من فاعلية ومفعولية وحالية، وإضافية، وما يشاكل ذلك من الأحوال المبحوث عنها في علم النحو..... وللقرآن معانٍ ثانوية، ويسميها علماء البلاغة بمستتبعات التراكيب، وهي خواص النظم التي يرتفع بها شأن الكلام، وتتسابق في مجالها فرسان البلاغة من الخطباء والشعراء... وإذا كان للقرآن معانٍ أصلية وأخرى تابعة، وهي مظهر بلاغته وملاك إعجازه، فإن ترجمته بالنظر إلى المعاني الثانوية غير ميسورة؛ إلا أن توجد لغة توافق اللغة العربية في دلالة ألفاظها

(١) انظر: موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين ٢/ ١١.

على هذه المعاني، المسماة عند علماء البيان خواص التراكيب، وذلك ما لا يسهل على أحد ادعاؤه، وممن نبه على هذا في القديم أبو القاسم الزمخشري، إذ قال: "إن في كلام العرب خصوصاً في القرآن الذي هو معجز بفصاحته وغرابة نظمه وأساليبه من لطائف المعاني والأغراض ما لا يستقل بإذائه لسان من فارسية وغيرها." (١)

وليس في هذا إنكار أن يكون في اللغات الأخرى بلاغة، ويكفي في تعذر ترجمة ما يحمله اللفظ العربي من دقائق المعاني أن هذه المعاني أو بعضها مما لا يشير إليه اللفظ المرادف له من اللغة الأجنبية إلا أن تصاغ له جملة مستقلة..... (٢)

والذي يمكن نقله إلى لغة أخرى إنما هو معانيه الأصلية، حيث لا تقصر اللغات الأجنبية عن تأديتها.. وإذا كان هذا النقل للمعاني الأصلية ممكناً عند من يجيد اللغتين، فلم يبق سوى النظر في تفصيل حكم هذا النقل، وبيان حال المنع منه أو الإذن فيه، ويرجع النظر في هذا البحث إلى مقامين:

المقام الأول: قراءة ترجمة القرآن في الصلاة، والمقام الثاني: نقل معاني القرآن ليطلع عليها أهل ذلك اللسان؛ لعلهم يهتدون.

وقد عرض الشيخ لرأي الفقهاء في قراءة ترجمة القرآن في الصلاة، وخلص إلى أن في المسألة رأيين: أولهما: أن ذلك محذور والصلاة بهذه القراءة غير صحيحة، وهو مذهب الجمهور من أئمة الدين.

وثانيهما: جواز القراءة بالأعجمية عند العجز عن النطق بالعربية، وهو مذهب الإمامين: أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، ولا يعد بجانب هذين المذهبين ما يعزى للإمام أبي حنيفة

(١) انظر: الكشاف ٤ / ٢٨١ .

(٢) انظر: موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين ٢ / ١١، ١٢ بتصرف .

من صحة القراءة بالفارسية ولو للقادر على العربية، لما عرفت من صحة رجوع الإمام عنه، والقول الذي يرجع عنه الإمام لا يعد قولاً في المذهب، وإذا نظرنا إلى أن من الفقهاء الحنفية من حمل ما روي عن الإمام أبي حنيفة على حال العجز عن العربية - لم يبق في المذهب الحنفي سوى قول واحد، وهو تقييد الجواز بحال العجز عن النطق بالعربية. (١)

ثم تحدث الشيخ محمد الخضر حسين عن الداعي إلى نقل معاني القرآن إلى اللغات الأجنبية،

بعد أن ذكر الإمام ما كان عليه المسلمون من سيادة وعزة، وما كانت عليه اللغة العربية من قوة وانتشار كبير، فلم يكن المسلمون في حاجة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى، فلما تغيرت الأمور كما هو الآن كان لزاماً أن ينقل معاني القرآن الكريم إلى بعض اللغات الأجنبية على وجه التفسير أن كثيراً من الأوربيين - ومنهم قسس - قد ترجموا القرآن إلى لغاتهم تراجم مملوءة بالخطأ، وإنما يكفي شر هذا الفساد بإراءة أصحاب تلك اللغات معاني القرآن على وجهها الصحيح.

هذا ما يأخذ النظر إلى مذهب الإذن في نقل معاني القرآن إلى اللغات الأجنبية، وقد صرح بجواز هذا النقل طائفة من كبار أهل العلم، قال ابن بطال: "إن الوحي كله متلوّاً وغير متلوّ وإنما نزل بلسان العرب، ولا يرد على هذا كونه - ﷺ - بعث إلى الناس كافة عربياً وعجمياً وغيرهم؛ لأن اللسان الذي نزل عليه به الوحي عربي، وهو يبلغه إلى طوائف العرب، وهم يترجمونه لغير العرب بألستهم....." (٢)

ثم ذكر الشيخ خلاصة بحثه في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى فقال:

إذا كانت ترجمة القرآن إبدال اللفظ العربي بلفظ من لغة أجنبية يقوم مقامه في الدلالة

(١) انظر: موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين ١٦/٢، ١٧ بتصرف.

(٢) انظر: موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين ٢٠/٢، ٢١ بتصرف.

وتحامت الوجوه التي دخل منها الخلل في التراجم السائرة اليوم في أوروبا، لفتحت لدعوة الحق سبيلاً كانت مغلقة، ونشرت الحنيفية السمحة في بلاد طافحة بالغواية قاتمة. (١)

كما تحدث الشيخ الإمام في فصل آخر من بلاغة القرآن عن ترجمة القرآن فذكر فيه:

... أن القرآن المجيد له معانٍ أصلية، هي ما تفيده الآيات المفصلة من الأوامر والنواهي، والحكم والأحكام والقصص، وما ترسمه من أوضاع العبادات، وتقيمه من حجج على عقيدة التوحيد، وما تحث عليه من أخلاق وآداب، وتبشّر به من ثواب، وتُنذِر به من عقاب، إلى ما يشاكل هذا من المعاني الزائدة إلى تهذيب النفس وإصلاح الاجتماع. نزل القرآن لإفادة هذه المعاني التي تقررت بها حقائق الدين القويم، وأوردها في آيات يلابسها من لطائف المعاني وروعة النظم ما يساعد على وقوعها في النفوس المستعدة لإدراك الحقائق موقع الإجلال والإعجاب، ولهذه اللطائف من المعاني والروعة الخاصة بنظمه العربي أثر عظيم في تكوين حقيقة قرآنيته، وبها تم شطرٌ من المهمة التي نزل لتحقيقها، وهو الإعجاز، فهو الكتاب الوحيد الذي ينطق بالدعوة والحجة على صدقها في كلام واحد.

فالباحث في صحة ترجمة القرآن ينظر إلى ناحيتين: المعاني الثانوية التي تم بها الإعجاز،

والمعاني الأصلية التي تحصل من مجرد إسناد فعل إلى فاعل، أو خبر إلى مبتدأ. (٢)

ثم ذكر خلاصة بحثه، والنتيجة التي انتهى إليها فقال:

إن القرآن يراعي في حقيقته المعاني الأصلية مضمومًا إليها المعاني الثانوية التي هي وجوه بلاغته وترجمة المعاني الأصلية وحدها، وتسميتها ترجمة للقرآن - يوهم أن المترجم أخذ معاني القرآن من أطرافها ونقلها إلى اللغة الأجنبية، كما يقال في ترجمة غيره: ترجمة

(١) انظر: موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين ٢/ ٢٢، ٢٣.

(٢) انظر: موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين ٢/ ٧٢، ٧٣.

طبق الأصل، وهذا هو الفرق بين التفسير والترجمة، فالمفسر يتكلم بلهجة المبين لمعنى الكلام على حسب فهمه، فكأنه يقول للناس: هذا ما أفهمه من الآية، والمترجم يتكلم بلهجة من أحاط بمعنى الكلام، وصبه في ألفاظ لغة أخرى.....

والعمل الذي يُصان به القرآن الكريم من تحريف أو وهم يتسرّب إليه من طريق الترجمة، ويقضي هو دعوته العامة الخالدة، ويمكن من لا يعرف العربية من الاطلاع على جانب عظيم من المعاني المودعة في ألفاظه المنزلة من عند الله - أن يتولى طائفة من الراسخين في الإيمان وفهم القرآن تأليف تفسير باللسان العربي، لا يزيدون فيه على ما يفهم على وجه التحقيق من الآية، مع ملاحظة ما اقتضى الإيجاز حذفه، ثم يتولى طائفة ترجمة هذا التفسير بأمانة وبراعة، وتظهر هذه الترجمة بعنوان وينبه (ترجمة تفسير القرآن)، وينبه على أن التفسير ألفت له لجنة، وترجمته تحت إشراف رئاسة دينية حازمة، ومن المعهود أن التفسير لا يخلو من كلمة تنبئ أنه تفسير لا ترجمة. ^(١)

(١) انظر: موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين ٢/ ٧٧، ٧٨ بتصرف .

الفصل الثالث

الشيخ أحمد الطيب رأيه وعصره في ترجمة معاني القرآن الكريم

إلى اللغات الأخرى

في العصر الحديث، وبخاصة في عهد الإمام الشيخ / أحمد الطيب اهتمام كبير بالترجمة العامة، وبترجمة معاني القرآن الكريم خاصة، حيث تم إنشاء مركز الأزهر للترجمة في إطار تطوير الأزهر الشريف وقد وجه فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور / أحمد الطيب (شيخ الأزهر) بإنشاء مركز للترجمة يضم عدة أقسام من اللغات الأجنبية، فتم إنشاء "مركز الأزهر للترجمة" بقرار شيخ الأزهر رقم (٤٩) لسنة ٢٠١٦م؛ للقيام بخدمة جميع قطاعات الأزهر الشريف وهيئاته: مشيخة، وجامعة، ورواقاً، ومجمع بحوث إسلامية، ومعاهد أزهريّة في كل ما يتعلق بمجال الترجمة المعتمدة إلى اللغات المختلفة، وتحقيق الأهداف التالية:

١- ترجمة أفضل المؤلفات والأبحاث والدراسات، التي تحقق مصلحةً عامةً إلى اللغات الأجنبية، والتي تحددها هيئة كبار العلماء.

٢- ترجمة المؤلفات والدراسات الجادة، التي تكتب في الخارج باللغات الأجنبية عن الإسلام إلى اللغة العربية.

٣- الترجمة الفورية للندوات والمؤتمرات، التي ينظمها الأزهر الشريف أو هيئاته.

٤- دراسة الترجمات الحديثة والمعاصرة لمعاني القرآن الكريم في كل لغة، واختيار أفضلها، ولفت أنظار المسلمين إلى الانتفاع بها، ونشرها.

٥- ترجمة الحديث النبوي الشريف إلى مختلف اللغات، ودراسة الترجمات التي تمت في هذا المجال، وتصويبها، وإعادة نشرها بلغاتها، ولفت أنظار المسلمين إلى الانتفاع بها.

- ٦- ترجمة الدراسات التخصصية والأبحاث العلمية، التي تعالج قضايا المجتمعات المسلمة غير العربية والقضايا الشائكة.
- ٧- ترجمة خطب الجمعة، التي تعالج قضايا المجتمعات المسلمة غير العربية. وتعد عن طريق جهات الأزهر الشريف المختصة بذلك.
- ٨- ترجمة "المواد الفيلمية" التي تعرف بالإسلام بشكل جذاب ومتطور، والتي تعد عن طريق جهات الأزهر الشريف المختصة بذلك.
- ٩- عقد دورات في الترجمة التحريرية.
- ١٠- عقد دورات في الترجمة الفورية.
- ١١- إصدار دورية علمية محكمة تعبر عن المركز واختصاصاته.
- ١٢- تنظيم دورات لرفع مستوى المهارات: المهنية والثقافية والعلمية للعاملين بالمركز. وقد وضعت له رسالة هي: المساهمة في أداء الأزهر الشريف - بمختلف هيئاته - لرسالته في شتى المجالات المتعلقة باللغات الأجنبية، وكافة المجالات، التي تسهم في تحقيق رسالة الأزهر، كما وضعوا ميثاقا للعمل وقواعد السلوك الأخلاقي بالمركز، وتقوم على: مراقبة الله، والاستعانة به، والتقيد بوسطية الأزهر، ملازمة الصدق، والوفاء بالعهد، والإخلاص، والأمانة وغير ذلك من القيم العليا للإسلام.^(١)

(١) انظر: بوابة الأزهر الشريف:

وقد قام هذا المركز بترجمة العديد من الأعمال منها:

- ١- مقومات الإسلام: فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب.
- ٢- نظرية الحرب في الإسلام رسالة عاجلة إلى الآخر. الشيخ أبو زهرة.
- ٣- الإنسان والقيم في التصور الإسلامي أ. د/ محمود حمدي زقزوق.
- ٤- وسطية الإسلام: محمد المدني.
- ٥- العلاقات الدولية في الإسلام: أبو زهرة.
- ٦- نظرات في الإسلام: الشيخ محمد عبد الله دراز.
- ٧- الإسلام عقيدة وشريعة. الإمام الأكبر فضيلة الشيخ محمود شلتوت.
- ٨- مائة سؤال عن الإسلام: الغزالي.
- ٩- أثر القرآن في تحرير العقل البشري: الشيخ عبد العزيز جاويش.
- ١٠- طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد: عبد الرحمن الكواكبي.
- ١١- نبي الإسلام في مرآة الفكر الغربي: د. عز الدين فرج.
- ١٢- دفاع عن القرآن ضد منتقديه: د. عبد الرحمن بدوي.
- ١٣- دفاع عن محمد ضد المنتقسين من قدره: د. عبد الرحمن بدوي.
- ١٤- الإسلام بين الحقيقة والادعاء (رد على افتراءات المستشرقين ضد الإسلام): أ. د. محمود حمدي زقزوق، أ. د. أحمد عمر هاشم، أ. د. عبد الصبور مرزوق، وآخرون.
- ١٥- زيجرد هونكه: الله ليس كذلك. (١)

(١) انظر: بوابة الأزهر الشريف:

وفي عصر الدكتور/ أحمد الطيب أيضا حرص الأزهر على ترجمة معاني القرآن الكريم، فأصدر مركزه ترجمة معاني القرآن الكريم إلى أربع لغات، وهي: الإنجليزية، والفرنسية، والسواحيلية، والعبرية، كما ترجمت حلقات برنامج فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف (الإمام الطيب) إلى اللغة الإنجليزية وغير ذلك الكثير من الأعمال التي ترجمت.

كما يسعى المركز إلى ترجمة وكشف المشرف على مركز الأزهر للترجمة أد/ يوسف عامر أن هناك خمسة مشروعات كبرى يعكف عليها المركز، أولها: ترجمة معاني القرآن إلى ٣٠ لغة عالمية، حيث تم الانتهاء من ترجمة معاني القرآن إلى اللغات الأربع السابقة.

والمشروع الثاني: هو ترجمة تفسير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي من خلال الترجمة الفورية وذلك بالتعاون مع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات.

والمشروع الثالث: هو ترجمة مجلة "نور" للأطفال، التي تصدرها المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، إلى خمس لغات وليس الإنجليزية فقط.

والمشروع الرابع: هو "معجم الأزهر للمصطلحات الشرعية" مترجماً إلى ١٥ لغة؛ وذلك لضبط المفاهيم والمصطلحات عند الآخرين، أما المشروع الخامس فهو ترجمة مسلسل الأزهر، وذلك حسب تصريحه لجريدة الأهرام المصرية الصادرة بتاريخ ٢/٤/٢٠١٨م.

وبعد المرحوم الدكتور/ محمود غالي من أدق من ترجموا، وراجعوا ترجمات معاني القرآن الكريم حتى لقب بشيخ المترجمين، وهو أحد الأعلام الذين أنشأوا كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر، وقد وصفت ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية بأنها أدق ترجمات القرآن الكريم إن لم تكن أدقها في تاريخ ترجمة القرآن الكريم، وقد طبعت منها ثلاث طبعات مزيدة ومنقحة، وقد عمل فيها منفردا لمدة سبع سنوات متواصلة معتمدا فيها على ٢٠ ترجمة سابقة، كما أنه راجع معظم ترجمات معاني القرآن الكريم،

وقدم تقارير مفصلة عنها إلى الهيئات الإسلامية المعنية بترجمة معاني القرآن الكريم، فراجع ترجمة محمد الخطيب الصادرة عن دار ماكلان بإنجلترا ١٩٨٣، وترجمة أحمد زيدان وزوجته الصادرة عن بيلدز جليفورد ببريطانيا ١٩٩٩، وترجمة عبد الله يوسف على طبعات دمشق وبيروت والمدينة، وترجمة المنتخب في تفسير القرآن لعبد الخالق همت أبو شبانة الصادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف المصرية، وترجمة محمود صالح بجامعة الملك فهد/ طبعة المدينة المنورة، وترجمة المتدى الإسلامي بلندن وغير ذلك من الترجمات التي صدرت في بلاد العالم الإسلامي.

وقد وضع أساساً لترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية منها:

أ- عدم ترجمة التفسير والتركيز على المعنى فقط، حيث يرى حرمة تقديم ترجمة تفسير القرآن كترجمة لمعاني القرآن؛ لأنها تمثل في رأيه ابتعاداً عن المقصد القرآني بدرجتين: واحدة للتفسير وأخرى للترجمة، كما أنها تمثل ترجمة لأفكار المفسر ومذهبه في التفسير وتحتمل الخطأ.

ب- التفرقة الدقيقة بين المترادفات من خلال نظرية تقول: إن كل لفظ في القرآن مقصود لذاته، ولا يتمثل مع مترادفه مهما بلغت أوجه التشابه.

ج- الإقرار بوجود خطأ في كل ترجمة يستدعي إعادة تنقيحها وتصويبها من آن لآخر حسب تجدد معاني القرآن، وعدم وقوفها على زمن بعينه، وحسب التطور والتغير الدلالي في اللغات الأجنبية. (١)

(١) انظر: موقع إسلام أون لاين:

<https://islamonline.net/archive/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF%D8%BA%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%AE%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D9%8A%D9%86>

نتائج البحث وتوصياته

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد فقد وفقني الله تعالى لإتمام هذا البحث، وخلصت إلى نتائج منها:

١- حرص مشايخ الأزهر وأئمتهم قديماً وحديثاً على ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى.

٢- تحريم الترجمة الحرفية؛ لأنها مستحيلة شرعاً وعقلاً.

٣- أن يتولى الأزهر الشريف، ومركز الترجمة فيه مراجعة الترجمات الموجودة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة، وبيان ما فيها من مآخذ دعت إلى إصدارات جديدة.

٤- أن يتمتع من يقوم بالمراجعة لهذه الترجمات وإصدار الجديد منها بالمهارات اللغوية في اللغة العربية واللغة المنقول إليها المعاني، وله قدر كبير من الثقافة الإسلامية.

٥- أن تكون الترجمة مشتركة لفريق الترجمة، ولا ينفرد أحد أفراد الفريق بجزئية عن الآخرين.

٦- أجاز الشاطبي الترجمة المعنوية، وسأوى بينها وبين التفسير.

٧- أجاز مشايخ الأزهر ترجمة القرآن الكريم ترجمة معنوية على مر العصور، وزاد بشكل كبير ومنظم في العصر الحديث، وفي ظل إمامة الشيخ الدكتور/ أحمد الطيب.

٨- تعدد الترجمات التي أصدرها مركز الأزهر للترجمة من أنجع الترجمات لمعاني القرآن الكريم؛ لدقة، وإخلاص الفريق الذي أخرج هذه الترجمات.

٩- تعدد ترجمة المرحوم الدكتور/ محمود غالي من أدق من ترجمات معاني القرآن الكريم؛ لأنه راجعها على عشرين ترجمة سابقة، وتلافى أخطاءها، وغيوبها.

والحمد لله أولاً وآخراً

الباحثة الدكتورة: أمل السيد عبد الفتاح عبد المجيد

فهرس المصادر والمراجع

- بحث في ترجمة القرآن الكريم وأحكامها فضيلة الشيخ / محمد مصطفى المراغي مطبعة الرغائب ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م.
- ترجمة معاني القرآن الكريم لدانة بنت ناصر الدوسري بحث منشور في مجلة الدراسات العربية بكلية دار العلوم - جامعة المنيا.
- تكملة المعاجم العربية المؤلف: رينهاتر بيتر آن دُوزي نقله إلى العربية وعلق عليه / محمد سَلِيم النَعِيمِي، وجمال الخياط الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة / الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ .
- المبسوط لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- مناهل العرفان في علوم القرآن المؤلف: محمد عبد العظيم الزُّرقاني الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة: الطبعة الثالثة.

- الموافقات لأبي إسحاق الشاطبي تحقيق / أبو عبدة مشهور دار ابن عفان - المملكة العربية السعودية ط / أولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- موسوعة الأعمال الكاملة للإمام / محمد الخضر حسين اعتنى به ابن أخيه / المحامي علي الرضا الحسيني دار النوادر ط / أولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- الواضح في علوم القرآن المؤلف: مصطفى ديب البغا، محيي الدين ديب مستو الناشر: دار الكلم الطيب / دار العلوم الإنسانية - دمشق الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

فهرس الموضوعات

المحتويات

المخلص	٨٦٣
المقدمة	٨٦٥
التمهيد (الترجمة - دواعي ترجمة معاني القرآن الكريم - حكمها - أقسامها - شروطها)	٨٦٨
الفصل الأول: الشيخ محمد مصطفى المراغي ورأيه في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى	٨٧١
الفصل الثاني: الشيخ محمد الخضر حسين ورأيه في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى	٨٧٨
هل في المستطاع ترجمة القرآن إلى لغة غير عربية؟	٨٧٨
الفصل الثالث: الشيخ أحمد الطيب رأيه وعصره في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى	٨٨٤
نتائج البحث وتوصياته	٨٨٩
فهرس المصادر والمراجع	٨٩٠
فهرس الموضوعات	٨٩٢